واعرضوا من النوم والاكل واندفاع العوائق والاشغال التي
في بيته مثل تمكنه على فراش وثير او تمكنه من التمتع بزوجته
او امته او المحادثة باهله واقاربه او الاشتغال باولاده وحساب
معاملته او لمفارقة النوم لاستنكاره الموضع او بسبب اخر
فيغتنم زوال النوم وفي منزله ربما يغلبه النوم وقد يعسر عليه
الصوم في منزله ومعه اطائب الاطعمة فاذا اعوزته تلك
الاطعمة لم يشق عليه فهذه وامثالها ليست برياء فعليه
الموافقة والعمل والشيطان عند ذلك ربما يصد عن العمل
ويقول لا تعمل ما لا تعمل في بيتك فتكون مرائيا وان كان نشاطه
طلبا لمحمدتهم او خوفا من ذمهم ونسبتهم اياه الى الكسل لا سيما اذا
كانوا يظنون انه يقوم بالليل او يصوم تطوعا فلا تسمح نفسه
بان يسقط من اعينهم فيريد ان يحفظ منزلته في قلوبهم وعند
ذلك قد يقول الشيطان صل فانك مخلص وانما كنت لا تصلي
في بيتك لكثرة العوائق فلا يجوز له ان يزيد على معتاده
لانه يعصي الله تعالى بطلب محمدة الناس او دفع ذمهم و
سقوط منزلته عندهم بطاعة الله تعالى لانه رياء محظور
والعلامة الفارقة بينهما ان يعرض على نفسه انها لو

راءت هولاء يصلون ويصومون من حيث لا يرونه من وراء
حجاب هل كانت تسخو بالصلوة والصوم فاخلاص بوافقهم
او لا تسخو ويثقل لعدم اطلاعهم عليها فرياء لا يزيد على المعتاد
ومن ذلك الاستغفار والاستعاذة عند الناس فقد يكون
لخاطر خوف وتذكر ذنب وتندم عليه وقد يكون للمراءات
فراقب قلبك وميز بينهما بالعلامة السابقة وامثالها فان
كان لله تعالى فامضه والا فاحذر ومن ذلك اظهار الطاعة
فان الباعث عليه قد يكون قصد الاقتداء فيكون افضل
من الاخفاء صح عن ابن عمر رض ان النبي عليه الصلوة والسلام
قال عمل السر افضل من عمل العلانية والعلانية افضل لمن
اراد الاقتداء وهذا لا يكون الا في المقتدى به وقد يكون
الباعث الرياء ولابليس تلبيس في كلا الجانبين فعليك
التيقظ فان اشتبه عليك فعليك بالاخفاء فانه لا ضرر
فيه البتة الا ان يكون الاظهار واجبا او سنة مثل الجماعة
ومن ذلك التحديث بما فعله من الطاعات بعد الفراغ
وحكمه حكم الاظهار نفسه الا انه اذا انطرق اليه الرياء لم يؤثر
في افساد العبادة الماضية بل يكون تحديثه معصية

Copyright © King Saud University